[211] القيام لصلاة الليل، وكان أحزنني ذلك فرأيت صاحب الزمان عليه السلام في النوم وقال لى: عليك بماء الهندباء فان ا يسهل ذلك عليك، قال: فأكثرت من شربه فسهل على ذلك.

29 - الدعايم: عن رسول ا صلى ا عليه وآله: الهندباء لنا، والجر جير لبني امية، وكاني أنظر إلى منبته في النار، وإلى منبت البادروج في الجنة (1). وعنه صلى ا عليه وآله قال: ما من ورقة هندباء إلا وفيها ماء الجنة (2). تذييل أقول: وجدت في بعض الرسائل الطبية أنه سئل رئيس الحكماء والاطباء أبو على ابن سينا أن على كلاما في علة الامر باستعمال ماء الهندباء غير مغسول، فأخذ الدرج وكتب ارتجالا: روي عن النبي صلى ا عليه وآله أنه أمر بتناول الهندباء غير مغسول، وقال: إنه ليقطر عليه من طل الجنة، والمحققون من الاطباء أيضا استحسنوا أن تأخذ عصارته غير مغسول، ويستعمل غير مطبوخ، وأكثر ما يرون فيه أن يصفى ويبالغ في ترويقه، وأما الاوساط في العمل المبالغون في التظرف والتنظف فانهم يرسمون أن تطبخ عصارته وتصفى. أقول: ثم ذكر تحقيقا طويلا أنيقا في معنى مركب القوى تركنا إيراده حذرا من الاطناب الغير المناسب للكتاب، ثم قال: الهندباء أيضا من جملة الادوية المركبة. وقد نستدل على تركيبه بضرب من القياس إلى أن نرجع إلى التجربة، فان في طعمه مرارة وتفها وبورقية وقبضا قليلا، والمرارة والبورقية يلزمان القوة الحارة التي فيه، وأعني بقوتين المائية والارضية لا الماء ولا الارض البسيطين، بل جوهرا مركبا يغلب عليه أحدهما قد عاد بسيطا لتركيب ثان لجوهرية الهندباء، و

_____ (1 - 2) دعائم الاسلام 2 ر 113، وفيه سقط.

_____